Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللا مبالاة التامة على عقلية شاب بأن أزاح الحجاب نهائيا بين رغباته والتقاليد الاجتماعيـة السـائدة فارتكب لذلك عدة أعمال غريبة فى نظر الناس ، فهو مثلا يخطف دجاجة محمرة من رجل وامرأة يأكلان بأحد المطاعم ليرمى بها الى جماعة من غلمان السبيل الفقراء على بعد يسير من المطعم ، لأنه لم يرتح لهذا التناقض فاذا مرت هذه البادرة بسلام توجه الى المقهى فصادفه رجل ضخم نفر من قفاه الغريب الذى يسيل عليـه العرق بغزارة تثير الاشمئزاز ، فلم يتمالك نفسه من صفعه فوقه ، ولم تتم بسلام هذه المرة اذ انقض عليه الرجل وضربه وفى المغرب توج هذه التصرفات الغريبة باعتراضـه سبيل امرأة أنيقة جميلة تسير حالمة فى ذراع رجل لا يقل عنهـا أناقة وعندما شرع يمد يده اليها انهالوا عليه ضربا وعلت ضحكاته اللا مبالية ، ثم تركه الناس فى يأس وفزع من عينيه المحملقتين فى الفراغ ، أما هـو فقـد غـرق فى ذهـول ، ولا شعوريا أخذ ينزع ملابسه قطعة قطعة حتى تخلص منها ، فبدا عاريا تماما ، وعابثته ضحكته الغريبة فقهقه ضـاحكا واندفع فى سبيله .

● وهذه تصرفات غريبة فعلا ، غير انها موجهة ضد عدم الانسجام فى الـواقع ، والـكاتب قد اختـار حالات تبرز التناقض الصريح فى بيئة المجتمع ، وهـو يدينـه بصراحة ويحمله مستولية تصرفات الرجل ، ولكن ولان النظام الرجعى المسيطر فى هذه الفترة التى كتبت فيها (عام ١٩٣٨) لأن هذا النظام كان يعتبر الجرأة على التفكير فى تغيير هذا الواقع شذوذا أو جنونا جاءت هذه التسمية فى معايير الجنون والعقل متبادلة بين المتمرد والمجتمع ، وهى لقطة ذكية رغم اهتمامها بالشخصية والموقف وركام التفاصيل والسرد البطىء الممـل أحيانا . مما جعل الفكرة تصاب بالتسـطح وتعطى نفسـها بوضوح للقارىء ، ولعل السبب أنها من قصص المرحلة الأولى لحياة الكاتب الكبير بخلاف ما نجده من اتقان ومهارة جمالية فى قصصه القصيرة فى مرحلته المعاصرة ، بجانب ذلك قدرته